مليشيا مسلحة اختطفت رئيس الوزراء رداً على العملية.. وإدانات دولية واسعة للحادث

ليبيا تدخل نفق أزمة أبو أنس

طرابلس – «وكالات»: قال مسؤولون ليبيون إن ثوارا سابقين أفرجوا عن رئيس الوزراء علي زيدان بعد ان كانوا قد احتجزوه لعدة ساعات في وقت سابق امس ردا على اعتقال القوات الأمريكية لمشتبه به من قيادات تنظيم القاعدة في طرابلس مطلع الأسبوع.

وذكر مسؤول حكومي أنه تم اطلاق سراح رئيس الوزراء وهو ما أكده أيضا مصدر أمني.

وقال صحافي من رويترز من أمام وزارة الداخلية حيث كان رجال مليشيا لهم صلة بالحكومة يحتجزون زيدان إن محتجين يطالبون بالافراج عنه فتحوا النار على المبنى لمطالبة خاطفيه باطلاق سراحه.

وبعد مرور عامين على الثورة التي أطاحت بحكم معمر القذافي الذي استمر 42 عاما تعاني ليبيا من الاضطرابات وتكافح الحكومة المركزية والقوات المسلحة الناشئة للسيطرة على الميليشيات القبلية المتنافسة والمتشددين الإسلاميين الذين يسيطرون على اجزاء من البلاد.

وقال متحدث باسم الميليشيا التي تستعين بها الحكومة الليبية لتوفير الامن في طرابلس والتي تعرف باسم غرفة عمليات ثوار ليبيا او المجلس الأعلى لثوار ليبيا إنها «ألقت القبض» على زيدان بعد تصريح لوزير الخارجية الامريكية جون كيري عن عملية اعتقال ابو انس الليبي قال فيه إن الحكومة الليبية كانت على علم بالعملية.

ويشير بيان المجلس إلى أن «القبض على» زيدان جاء وفق قانون العقوبات الليبي وبأمر من النيابة.

ويضيف إلى أن هذه الخطوة استندت إلى القسمين الخاصين من القانون بـ«الجنايات والجنح المضرة بكيان الدولة» و«الجنايات والجنح المضرة بأمن الدولة».

ولكن وزير العدل والنائب العام نفيا صدور أي أمر بالقبض على زيدان.

وقبل اطلاق سراح رئيس الوزراء قال المتحدث الرسمي باسم إدارة مكافحة الجريمة في ليبيا لوكالة الأنباء الليبية الرسمية إن زيدان وهو دبلوماسي سابق ومعارض عاش في المنفى خلال حكم القذافي «بصحة جيدة وسيعامل معاملة حسنة كونه مواطنا ليبيا».

وأكدت الحكومة الليبية في بيان إن رجالا مسلحين اقتادوا رئيس الوزراء من فندق في العاصمة الليبية طرابلس إلى جهة غير معلومة لأسباب غير معروفة.

علي زيدان

مسلحون تابعون لاحدى الميليشيات المسلحة في طرابلس

واقتيد زيدان من فندق كورينثيا حيث يعيش الكثير من الدبلوماسيين وكبار مسؤولي الحكومة. ويعتبر الفندق احد أكثر الأماكن أمنا في طرابلس.

وزادت عملية الخطف على قصرها اضطراب الأوضاع في ليبيا عضو منظمة «اوبك» حيث تحاول الفصائل المتناحرة السيطرة على الثروات النفطية التي توفر الجزء الاكبر من عائدات الحكومة.

وارتفعت أسعار خام برنت بفعل الأنباء.

وقال كين هاسيجاوا مدير مبيعات السلع الأولية في نيو-إدج اليابان «الكل يتابع الأمر... لكن لم يحدث بعد أي تعطل للامدادات من ليبيا لذا لا نتوقع ارتفاع الأسعار.»

وقال وزير النفط الليبي عبد الباري العروسي ان اضرابات العمال وتعطيل المسلحين للموانيء وحقول النفط لأكثر من شهرين تسببت في خسائر تزيد عن خمسة مليارات دولار.

وذكر العروسي في الثاني من أكتوبر أن صادرات النفط قد تعود لكامل طاقتها في غضون أيام بمجرد توقف الاضرابات.

واعتقلت القوات الأمريكية الخاصة في عملية نفذتها في طرابلس يوم السبت نزيه الرقيعي المعروف بأبو أنس الليبي. وهو متهم بضلوعه في تفجير سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا عام 1998 الذي قتل فيه 224 مدنيا. ويحتجز الليبي على متن سفينة تابعة للبحرية الأمريكية في البحر المتوسط.

المجلس الأعلى لثوار ليبيا: اعتقال زيدان قانوني بناءً على علم حكومته بالغارة الأمريكية

وبعد اختطاف زيدان قالت وزارة الخارجية الأمريكية إنها «على اتصال وثيق مع كبار المسؤولين الامريكيين والليبيين على الأرض.»

وترتبط غرفة عمليات ثوار ليبيا بوزارة الداخلية التي تكلفها ببسط الأمن في العاصمة ضمن برنامج لدمج المقاتلين السابقين.

وقال حراس أمن في الفندق إنه لم تطلق أي رصاصة أو تقع اشتباكات خلال العملية.

ونقلت قناة العربية الفضائية التلفزيونية عن وزير العدل الليبي قوله ان زيدان «خطف» وعرضت ما قالت إنها لقطات فيديو ثابتة لزيدان وهو متجهم الوجه يرتدي قميصا رمادي اللون وقد احاط به عدة رجال في ملابس مدنية.

وذكر رئيس الوزراء الليبي يوم الثلاثاء إن العلاقات مع الولايات المتحدة لن تتاثر بقيام القوات الامريكية باعتقال الليبي لكنه قال ان الليبيين يجب ان يحاكموا في بلادهم.

لكن التصريحات أغضبت جماعات مسلحة من بينها واحدة ألقى عليها باللوم في الهجوم على القنصلية الأمريكية في بنغازي عام 2012 والتي دعت لهجمات انتقامية ضد أهداف استراتيجية من بينها خطوط انابيب لتصدير الغاز وطائرات وسفن فضلا عن اختطاف امريكيين في طرابلس.

من جانبها نددت جامعة الدول العربية امس بالعملية مطالبة بالعمل على ضمان سلامته وإطلاق سراحه فورا.

وأعرب الأمين العام للجامعة العربية الدكتور نبيل العربي في بيان صحافي عن استنكاره الشديد لهذه العملية الإجرامية التي تسيء إلى الشعب الليبي وثورته وتعرقل جهود إرساء دعائم الدولة الليبية الجديدة.

وأكد العربي وقوف جامعة الدول العربية الكامل مع ليبيا وشعبها في هذه المرحلة الانتقالية الحرجة التي تمر بها

من جانبه أعرب الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي البروفيسور أكمل الدين أوغلي عن إدانته واستنكاره الشديدين العملية. ووصف أوغلي في بيان صادر من المنظمة اختطاف زيدان بالعمل الارهابي الجبان والسلوك العبثي معتبرا ان مثل هذا التصرف يتنافى مع مبادىء الدين الإسلامي الحنيف وجميع القوانين والاعراف الدولية.

وجدد دعوته للشعب الليبي بمختلف مكوناته وضع مصلحة ليبيا فوق كل اعتبار ودعم جهود الحكومة الليبية لتحقيق أهداف ثورة الشعب الليبي المجيدة والتي قدم من خلالها تضحيات جسيمة من أجل الديمقراطية والحرية والعدالة والمحافظة على وحدة التراب الليبي.

من جانبها دانت الحكومة البريطانية بشدة العملية واكد وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ في بيان وقوف حكومة بلاده الى جانب ليبيا في هذه الأوقات العصيبة مشددا على أهمية الحفاظ على مسار الانتقال السياسي في البلاد.

هاجم المشاركين في الاحتجاجات الأخيرة ووصفهم بـ «العملاء وقطاع الطرق»

السودان: البشير يتحدى.. والمعارضة تتعهد بإسقاطه

الخرطوم – «وكالات»: قال الرئيس السوداني عمر البشير امس الاول إن حكومته باقية وإنها تحظى بدعم جماهيري، في حين أكد تحالف المعارضة مضيه في نهجه لإسقاط النظام عبر ثورة شعبية بكل انحاء السودان.

وقال البشير في خطاب جماهيري بولاية القضارف بشرق السودان إن المظاهرات التي خرجت احتجاجا على رفع الدعم عن أسعار الوقود الشهر الماضي تندرج في إطار مساع ترمي إلى الإطاحة بنظامه.

وأضاف «بعد إعلان آخر القرارات الاقتصادية قالوا إنها فرصة لإزاحة الإنقاذ»، في إشارة إلى الاسم الذي يطلق رسميا على الانقلاب الذي تولى به الحكم عام 1989، دون أن يكشف عن هوية من يعنيهم باتهامه.

ومضى البشير في اتهاماته قائلا إنهم «جمعوا العملاء والحرامية وقطاع الطرق لإسقاط الخرطوم، لكن الخرطوم يحميها الله وبداخلها رجال».

وأضاف «يخيفوننا بأن أميركا تزيل الحكومات، والحكم لا ينزعه إلا الله، ويخيفوننا بأن أميركا تمتلك أسلحة فتاكة، ونحن نؤمن بأن الذي يقتل هو الله».

وأعلن البشير أن الحكومة ستعقد مؤتمرا اقتصاديا الشهر المقبل في إطار المساعي الرامية إلى استقرار البلاد، وتعهد بجلب خبراء لإيجاد الحلول.

ولقي العشرات مصرعهم في مواجهات مع قوات الأمن في مظاهرات خرجت في مناطق مختلفة من السودان بعد قرار الحكومة نهاية الشهر الماضي رفع الدعم عن أسعار الوقود. وهتف متظاهرون بشعارات تطالب بالحرية وتدعو إلى إسقاط النظام. وتقول الحكومة السودانية إن ما بين 60 و70 شخصا قتلوا في تلك المظاهرات، لكن منظمة العفو الدولية أكدت أن أكثر من مائتي شخص لقوا مصرعهم في الاحتجاجات.

وقال مركز الدراسات الأفريقي للعدالة والسلام –وهو منظمة غير حكومية لحقوق الإنسان– إن أكثر من 800 شخص اعتقلوا في المظاهرات بمن فيهم عناصر من أحزاب معارضة، لكن السلطات قالت إنها أفرجت عن معظمهم.

في المقابل اتفق تحالف المعارضة السودانية، المعروف بقوى الإجماع الوطني، على استمرار ما وصفها بالثورة إلى حين إسقاط النظام.

وكشف كمال عمر، الأمين السياسي لحزب المؤتمر الشعبي المعارض، عضو قيادة التحالف، أن التحالف اتفق على أن يكون نظام الحكم البديل للنظام الحالي مؤلفا من تحالف المعارضة والجبهة الثورية المسلحة.

وأكد عمر في مؤتمر صحافي بالخرطوم أن تحالف المعارضة ماض في نهجه لإسقاط النظام عبر ثورة شعبية ستنطلق بكل أنحاء السودان عقب عطلة عيد الأضحى المقبل.

وشدد على أن المعارضة ستستغل عطلة العيد بولايات السودان المختلفة لتعبئة كل قطاعات الشعب وتحريضها على الثورة الشعبية حتى إسقاط النظام. من جهة أخرى رهن عمر تصالح حزب المؤتمر الشعبي الذي يتزعمه حسن الترابي مع حزب المؤتمر الوطني الحاكم بتسليم الأخير للسلطة.

وكان حزب المؤتمر الوطني الحاكم قال إنه قرر مواصلة الحوار مع الأحزاب المعارضة، وعلى رأسها حزبا المؤتمر الشعبي والأمة القومي. وقال الحزب الحاكم إن حواراته «ستركز على التوافق الوطني وقضية الدستور التي تشكل سقفا وطنيا لكل القوى السياسية».

ونقلت الإذاعة السودانية عن المتحدث باسم الحزب ياسر يوسف قوله إن قضية الدستور محورية وأساسية ويمكن أن تشكل سقفا وطنيا لكل القوى السياسية، تجتمع تحته لبحث المستقبل والمرحلة المقبلة للسودان

عمر البشير

قتلى وجرحى بهجمات متفرقة واستهداف موكب النجيفي

العراق: إعدام 42 مداناً بالإرهاب خلال أسبوع

بغداد – «وكالات»: لقي اثنان من افراد حماية رئيس مجلس النواب العراقي اسامة النجيفي مصرعهما واصيب ما لا يقل عن 10 اخرين مساء امس الاول اثر استهداف موكب النجيفي جنوبي الموصل.

وقال مصدر في الشرطة العراقية في الموصل طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة الانباء الكويتية «كونا» ان سيارة مفخخة انفجرت واعقبها هجوم مسلح استهدفا موكب النجيفي لدى مروره في منطقة «عين الجحش» جنوب الموصل ما اسفر عن مقتل اثنين من افراد حمايته واصابة 10 من افراد حماية الموكب بجروح موضحا أن النجيفي لم يكن ضمن الموكب.

واضاف المصدر ان «قوات امنية فرضت طوقا على مكان الحادث واشتبكت مع المسلحين الذين لاذوا بالفرار الى جهة مجهولة» مشيرا الى أن «سيارات الاسعاف نقلت المصابين الى مستشفى قريب لتلقي العلاج وجثث القتلى الى دائرة الطب العدلي».

واصدر مكتب النجيفي بيانا ينتقد تراخي الأمن ويتهم اجهزة الأمن بالإهمال والعجز عن حماية المواطنين ويحذر من أن الموصل يمكن أن تقع تحت سيطرة «الإرهابيين». الى ذلك قتل 12 شخصا على الأقل في انفجار عبوات ناسفة وإطلاق نيران بمناطق متفرقة بالعراق يوم الأربعاء.

وقالت الشرطة إن أسوأ هجوم وقع قرب الكوت إلى الجنوب من بغداد حين انفجرت عبوة ناسفة أثناء مرور حافلة صغيرة يستقلها شيعة يعملون بمزرعة للدواجن مما ادى إلى مقتل ثمانية منهم.

وقتل اربعة من الشرطة واصيب ستة حين فتح مسلحون النار على نقطة تفتيش في بيجي إلى الشمال من بغداد. وتظهر بيانات جماعة مراقبة تحصي أعداد القتلى بالعراق أن أكثر من 6000 شخص لقوا حتفهم في أحداث عنف بالبلاد هذا العام. ولم يتضح من وراء هذه الهجمات لكن المسلحين السنة ومقاتلي جناح تنظيم القاعدة بالعراق صعدوا هجماتهم بقوة هذا العام. وقتل ما يقرب من 900 مدني في العراق خلال شهر سبتمبر حسب أرقام بعثة الأمم المتحدة في البلاد. وعلى صعيد منفصل أعلنت وزارة العدل العراقية امس انها نفذت خلال الاسبوع الماضي حكم الاعدام بحق 42 مدانا بقضايا تتعلق بالارهاب. وذكرت الوزارة في بيان لها انه من بين المدانين امرأة واحدة وجميعهم متهمون بجرائم ارهابية وتم تنفيذ الحكم بعد مصادقة رئاسة الجمهورية واكتساب الدرجة القطعية.

ونقل البيان عن وزير العدل حسن الشمري «ان احكام الاعدام الصادرة بحق المدانين تم تمييزها لاكثر من مرة من قبل المحكمة التمييزية للتثبت من دقة الاحكام الصادرة بحقهم بشكل قطعي».

واضاف ان المحكومين ادينوا بجرائم ارهابية تسببت بمقتل عشرات المواطنين الابرياء فضلا عن ارتكاب جرائم اخرى تهدف لزعزعة امن واستقرار البلاد واحداث الفوضى والرعب.

العشرات اقتحموه تحت حماية شرطة الاحتلال في ذكرى ما يسمى «صعود جبل الهيكل»

مسلسل تدنيس الأقصى يتواصل.. و «دفع الثمن» تستهدف ممتلكات الفلسطينيين

غزة – «كونا»: اقتحم عشرات من المستوطنين المتطرفين امس ساحات المسجد الاقصى المبارك في مدينة القدس المحتلة عبر باب المغاربة وبحماية مكثفة من قوات شرطة الاحتلال الاسرائيلي التي انتشرت في المكان.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية العامة ان ذلك الاقتحام يأتي في ذكرى ما يسمى «صعود الرمبام الى جبل الهيكل» في اشارة الى المسجد الاقصى.

واستبقت شرطة الاحتلال الاقتحام باعتقال شابين فلسطينيين تواجدا في باحة المسجد الاقصى واللذان اقتيدا وفق الاذاعة الاسرائيلية للتحقيق معهما.

ودعت جماعات يهودية متطرفة خلال الايام الماضية اضافة الى ناشطون من حزب «الليكود» الذي يقوده رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو انصارها على زيادة عمليات اقتحام المسجد الاقصى خلال الاسبوع القادم ابتداء من اليوم الخميس.

وشاركت منظمات تطلق على نفسها اسم «الائتلاف من اجل الهيكل» في توجيه هذه الدعوات عبر مواقعها الالكترونية لكافة الاسرائيليين مشددة على على ضرورة اقتحام ما اسمته «ساحات جبل الهيكل» في ذكرى صعود الحاخام موشيه بن ميمون «الرمبام» اليه في العام 1175 ميلادية المزعومة.

وتستغرق الاحتفالات الخاصة بصعود هذا الحاخام بن ميمون مدة اسبوع كامل قبل ان تنظم مؤتمرا خاصة بمن يتسمون «الباحثين عن صهيون» والذي سيجرى في غربي القدس.

من جهتها نقلت محطات اذاعة محلية عن شهود عيان قولهم «ان اقتحام المستوطنين للاقصى جاء بقيادة المتطرف «يهودا غلبك» حيث قاموا بجولات فيه بدأت من باب المغاربة وساحة المسجد القبلي والمصلى المرواني.

وتسود خشية في اوساط الفلسطينيين في القدس من تعرض المسجد الاقصى لاعتداءات وعمليات اقتحام متواصلة من قبل هؤلاء المتطرفين فيما وجهت دعوات فلسطينية للمرابطة في المسجد للدفاع عنه خلال الايام القادمة

وعلي صعيد منفصل احرق مستوطنون فجر الامس ثلاث سيارات فلسطينية وخطوا شعارات عنصرية على جدران مسجد في قرية برقة شرق مدينة رام الله بالضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل.

وقالت مصادر من القرية إن «مجموعة من المستوطنين المتطرفين توغلوا داخل حدود القرية تحت جنح الظلام، وأشعلوا النيران في ثلاث مركبات لمواطنين من أبناء القرية» كانت متوقفة بالقرب من مجلس قروي برقة، وإن قوات إسرائيلية قدمت إلى المكان لاحقا وأعلنت فتح تحقيق في الحادثة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم الشرطة ميكي روزنفيلد قوله «ذهب عدد من المشتبه فيهم إلى قرية برقة وحاولوا إضرام النار في ثلاث سيارات» وأضاف «وجدت شعارات في الموقع».

وأفاد مراسل للوكالة بأن المستوطنين كتبوا على حائط المسجد شعارات «الموت للعرب» و«دفع الثمن» و«تحيات من جثوات زيون» وهي بؤرة استيطانية في شمال الضفة الغربية المحتلة قام الجيش بهدمها الأربعاء.

ويشتكي الفلسطينيون الذين يقطنون قرب المستوطنات في الضفة من عمليات اقتحام واعتداء ينفذها مستوطنون بحقهم وبحق ممتلكاتهم، متهمين القوات الإسرائيلية بالتواطؤ معهم في تنفيذ تلك الاعتداءات.

وألقى عشرون مستوطنا أمس الأول الحجارة على مدرسة أطفال في قرية جالود شمالي الضفة، وأحرقوا سيارات تابعة للمعلمين فيها، كما أضرموا النيران في حقل زيتون قريب منها، بينما أعلن الجيش اعتقال أربعة مستوطنين.

وينتهج المستوطنون المتطرفون سياسة انتقامية منظمة تعرف باسم «دفع الثمن» تقوم على مهاجمة أهداف فلسطينية، وكذلك مهاجمة جنود إسرائيليين في كل مرة تتخذ فيها السلطات الإسرائيلية إجراءات يعتبرونها معادية للاستيطان.

وتشمل تلك الهجمات تخريب وتدمير ممتلكات فلسطينية وإحراق سيارات وأماكن عبادة إسلامية ومسيحية وأشجار زيتون، ونادرا ما يتم توقيف الجناة.

وقام مستوطنون متطرفون الاثنين الماضي بكتابة شعارات مسيئة إلى النبي محمد «صلى الله عليه وسلم» ورسم نجمة الملك داود الاثنين على جدران مسجد في بلدة بيت اكسا القريبة من القدس، بعد يوم من إعلان الشرطة اعتقال 14 قاصرا يهوديا يشتبه بتورطهم في هجمات على فلسطينيين.

فلسطيني يقف امام سيارته التي احرقها المستوطنون